

تفاضل الأيام في السنة النبوية

بقلم

د. أسامة محمد علي النجار (*)



ملخص

تناولت الدراسة موضوع تفاضل الأيام في السنة النبوية، وما لها من أثر طيب في تحصيل الأجر والثواب بها والوصول إلى المراد، وهذا ما حث عليه النبي محمد ﷺ بداية من بدأ الدعوة حتى لقي الله عز وجل، ووسم البحث بعنوان: (تفاضل الأيام في ضوء السنة النبوية)، وجاء البحث على النحو التالي، قسم البحث إلى فصلين، المبحث الأول: المراد بالتفاضل وجاء فيه أربعة مباحث، المطلب الأول تعريف التفاضل لغةً واصطلاحاً، المطلب الثاني: أهمية التفاضل، المطلب الثالث: الأيام الفردية المطلب الرابع: الأيام المجتمعة، أما المبحث الثاني: أمثلة من السنة النبوية والقرآن، وفيه مبحثان، المطلب الأول: أمثلة على الأيام الفردية من السنة النبوية والقرآن، المطلب الثاني: أمثلة على الأيام المجتمعة من السنة والقرآن، ثم الخاتمة والمراجع.

الكلمات المفتاحية: التفاضل؛ الأيام الفردية؛ الأيام المجتمعة.

(*) باحث فلسطيني، متحصل على درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية (السنة وعلوم الحديث) من جامعة الجنان - لبنان .

omays1966@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019/06/10 تاريخ القبول: 2019/09/07

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله حمد الشاكرين الذاكرين التائبين الراكعين الساجدين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين الصلاة والسلام على خير ما وطأ الأرض، الصلاة والسلام على من أسري به ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، أوصيكم ونفسي بتقوى الله ولزوم طاعته واتباع ما أمرنا وهو طريق النجاة من النار إلى الجنة، وأحذركم ونفسي من مخالفة شرعه والحياد عن طريق الحق فتزل الأقدام في نار جهنم والعياذ بالله منها ومن كل عمل يقربنا إليها، وبعد.

خلق الله تعالى الخلق باختلاف أجناسها ونوعها وخلق الله السموات والأرض وجعل الشمس والقمر والنجوم لنهتدي بها، وأرسل الرُّسل والنبين ليقم على البشرية الحجَّة، فجاء الخلق على عدة مستويات ففضل بعضها على بعض وجعل لبعضها مزية عن أختها.

لذا تناول البحث التفاضل في الأيام، فيوم الجمعة ليس كباقي أيام الأسبوع لما فيه من فضل وخير، ويوم النحر ليس كباقي الأيام، ويوم عرفة من خير أيام الدنيا فجاء التفاضل في هذه الأيام، سواء كانت أيام منفردة أو أيام مجتمعة.

موضوع البحث:

لقد اهتم الإسلام في بيان أهمية بعض الأيام لما فيها من خير وفير، وقد حثنا النبي ﷺ أن نتعرض إلى مثل هذه الأيام لينال الخير والثواب منها، فهي نفحات إيمانية أفلح من تعرض لها وحصد ما فيها من ثواب عظيم، وجاء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بأمثلة عن هذه الأيام سواء كانت أيام منفردة، أو أيام مجتمعة، وكان الصحابة عليهم رضوان الله حريصون كل الحرص على أن يتبعون سنة نبيهم محمد ﷺ لأنها دليل حبه لهم ومن أحب نبي الله أحب الله، ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ

فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿31﴾ [آل عمران: 31]، ويقول رسول الله ﷺ: (يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفاً بغير حساب)، فقال رجل: يا رسول الله، ادعُ الله أن يجعلني منهم، قال: (اللهم اجعله منهم)، ثم قام آخر فقال: يا رسول الله، ادعُ الله أن يجعلني منهم، قال: (سبقك بهم عكاشة) (1).

مشكلة البحث:

تكمن المشكلة الرئيسية في تناول هذا الموضوع، هي تداخل الأيام بعضها ببعض وتناول بعض الأحاديث جملة منها في حديث واحد.

حدود الدراسة:

يكتفي الباحث بتناول الأحاديث الواردة في الكتب الستة عامة وفي الصحيحين خاصة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على ما يلي:

1. بيان أهمية الأيام لتحصيل الأجر.
2. إبراز المنهج النبوي السليم في التعامل مع هذه الأيام سواء منفردة أو مجتمعة.
3. تشجيع الباحثين بدراسة جوانب مختلفة من الأماكن والأشخاص كالصحابا.
4. تطبيق العبر والدلالات من النصوص في حياتنا.

منهج الباحث:

لقد جمع الباحث المادة اللازمة لبحثه من الكتب الستة مقدماً الصحيحين (البخاري ومسلم) فإن لم يكن بها يستعين بكتب السنة الستة، واستعان في عمله بالمنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية، وبالمنهج الاستنباطي في الاستدلال والاستشهاد إن لزم الأمر، ويتمثل عمل الباحث في النقاط الآتية:

- 1) الاستدلال بشواهد من القرآن الكريم وبيان تفسيرها إن احتاج الأمر.
- 2) الاقتصار على الأحاديث الواردة في كل من صحيح البخاري وصحيح مسلم، وإلا في كتب الستة.
- 3) ربما يورد الباحث حديثاً واحداً في عدة مواضع، وذلك في حال لم يجد حديث آخر مكانه، وكذلك ربما أورد حديثاً مختصراً أو مقتصراً على موضع الشاهد منه، وذلك تجنباً للإطالة.
- 4) يستعين الباحث بكتب التفسير، وكتب الفقه والأصول، وكتب العقائد، والدراسات المعاصرة المتعلقة بالموضوع، والموسوعات العلمية والبرامج الالكترونية بما يتطلب إخراج البحث في أفضل صورة ممكنة، إن لزم ذلك.

منهج الباحث في تخريج الأحاديث:

قام الباحث بتخريج الأحاديث على النحو الآتي:

- أ- إن كان الحديث في الصحيحين اكتفى الباحث بالعرض إليهما، وأما إن كان من خارجهما خرّجه الباحث حسب حاجة الحديث من التوسع أو الإيجاز في التخريج.
- ب- في حال وجود أطراف للحديث يكتفي الباحث بذكره مرة واحدة.
- ج- يخرج الحديث خلاف الصحيحين من الكتب الستة للسنة، دون تكرار.
- د- تخريج الحديث ذكراً اسم المؤلف ثم عنوان المصنف، واسم الكتاب، والباب، ورقم الحديث - إن توفر - والجزء والصفحة - إن توفر -.
- هـ- يختار الباحث أحاديثه حسب ما يحتاجه الموضوع، فيختار الحديث بناءً على مدى خدمته للموضوع، مقدماً الأصح من الأحاديث.
- و- اعتمد الباحث على النسخة الواحدة من الكتب الستة للسنة.

منهج الباحث في دراسة الأسانيد والحكم عليها:

الأحاديث الواردة في الصحيحين لن يتعرض الباحث لدراسة أسانيدها، وأكتفى بالإشارة إليهما وبيان اللفظ لمن يكون، أما إن كانت الأحاديث من خارج الصحيحين أقوم بنقل كلام ابن حجر في التقريب.

1- ما يتعلق بتراجم الرواة:

- لن يترجم الباحث للرواة الثقات.
- لن يترجم الباحث للصحابة إلا لغير المشهور منهم، فإنه يُعرَّف به.

عمل الباحث في خدمة المتن:

- ضبط الأحاديث بالشكل.
- بيان مشكل الحديث، ومختلفه، وإزالة الإشكال.
- بيان غريب الحديث وغامضه.
- التعريف بالبلدان والأماكن الواردة في المتن.
- التعريف بأسماء الصحابة والأعلام غير المشهورين الواردة في المتن.

خطة البحث:

المبحث الأول: المراد بالتفاضل

- المطلب الأول تعريف التفاضل لغةً واصطلاحًا.
- المطلب الثاني: أهمية التفاضل.
- المطلب الثالث: سرد الأيام الفردية.
- المطلب الرابع: سرد الأيام المجتمعة.

المبحث الثاني: التفاضل في السنة النبوية

- المطلب الأول: أحاديث عن الأيام الفردية.

• المطلب الثاني: أحاديث عن الأيام المجتمعة.

الخاتمة وأهم النتائج.

المبحث الأول: المراد بالتفاضل

مقدمة:

الإنسان المسلم المؤمن بفطرته الصحيحة التي فُطر عليها تجده يميل للبحث عن الأعمال التي تقربه إلى الله عز وجل؛ لكي يظفر بالفوز بدار الآخرة والتي هي الدار الحقيقية، لهذا فتجده يتحرى جميع الأعمال الصالحة من صيام وقيام وزكاة وحج وتسبيح وتهليل وغيرها من الأعمال التي تكثر نصيبك من الحسنات، وهذا بالضبط ينطبق أيضاً على العديد من المسلمين الذين يبحثون عن فضل الأيام، سواء كانت هذه الأيام منفردة كيوم الجمعة، ويوم عرفة، وليلة القدر، أو أيام مجتمعة كالعشر من ذي الحجة، والعشر الأواخر من رمضان.

فتجده حريصاً كل الحرص للتعرض لهذه النفحات الإيمانية التي لا تخلوا من عظيم الأجر كيف لا وهنالك أيام إن صمتها كفرت عاماً عن سيئاتك، وغيرها إن قمت بها غفر ما تقدم من ذنبك، وغيرها العديد من هذه الفرص، فحلي بالمسلم أن يستغل هذه الفرص ليغتتم الثواب العظيم، من هنا نبدأ على بركة الله سائلين الله العلي القدير أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى وأن ينفعنا به يوم لا ينفع المال والبنون.

المطلب الأول تعريف التفاضل لغةً واصطلاحاً

التفاضل لغة:

الفَضْل والفَضِيلَة معروف ضدُّ النَّقْص والنَّقِيصَة والجمع فُضُول، ورجل فَضَّال ومُفَضَّل كثير الفَضْل والفَضِيلَة الدَّرَجَة الرفيعة في الفَضْل والفاضِلَة الاسم من ذلك والفِضَال والتَّفَاضُل التَّمَازِي في الفَضْل وفَضَّله مَرَّاه والتَّفَاضُل بين القوم أن يكون بعضهم أَفْضَل من بعض ورجل فاضِل ذو فَضْل ورجل مَفْضُول قد فَضَّله غيره ويقال

تفاضل الأيام في السنة النبوية د. أسامة محمد علي النجار

فَصَلَ فلان على غيره إذا غلب بالفَضْل عليهم، ورجل مِفْضَال كثير الفَضْل والخير والمعروف⁽²⁾.

الفَضْل: ضِدُّ النَّقْصِ، وجمعه فُضُولٌ، ورجلٌ فَضَّالٌ: كثيرُ الفَضْلِ، والفَضِيلَةُ: الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ فِي الفَضْلِ، وَفَضَّلَهُ تَفْضِيلًا: مَزَّاهُ، وَالتَّفَاضُلُ: التَّمَازِي (3). (فَضَلَ) الْفَاءُ وَالضَّادُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى زِيَادَةٍ فِي شَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ الْفَضْلُ: الزِّيَادَةُ وَالْخَيْرُ، وَالْإِفْضَالُ: الْإِحْسَانُ. وَرَجُلٌ مُفْضِلٌ. وَيُقَالُ: فَضَلَ الشَّيْءُ يَفْضُلُ، وَأَمَّا الْمُتَفَضِّلُ فَالْمُدَّعِي لِلْفَضْلِ عَلَى أَضْرَابِهِ وَأَقْرَانِهِ. قَالَ تَعَالَى ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ يُرِيدُ أَنْ يُتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ [المؤمنون: 24] (4). الْفَضْلُ وَالْفَضِيلَةُ: خِلَافُ النِّقْصِ وَالنَّقِيسَةِ. وَالْإِفْضَالُ: الْإِحْسَانُ، وَالْمُتَفَضِّلُ أَيْضًا: الَّذِي يَدَّعِي الْفَضْلَ عَلَى أَقْرَانِهِ (5). تَفَاضَلَ: يَتَفَاضَلُ، تَفَاضُلًا، فَهُوَ مُتَفَاضِلٌ، تَفَاضَلَ الْقَوْمُ: تَنَافَسُوا فِي الْفَضْلِ، تَفَاضَلَ (مفرد): مَصْدَرُ تَفَاضَلَ (6).

التفاضل اصطلاحًا:

الفَضْل: ابتداء إحسان بلا علة⁽⁷⁾، وجاء "إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فَضَّلًا" أي زيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق، ويُروى بسكون الضَّادِ، وَضَمُّهَا، قَالَ بَعْضُهُمْ: "وَالسُّكُونُ أَكْثَرُ وَأَصُوبٌ"، وَهُمَا مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفَضْلَةِ وَالزِّيَادَةِ (8)، فَضَلَ (الفَضْلُ)، الزِّيَادَةُ (9)، وَقِيلَ: الْفُضُولِي: لُغَةُ الْمُنْسُوبِ إِلَى فُضُولٍ بِالضَّمِّ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ فَضْلٍ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ (10).

المطلب الثاني: أهمية التفاضل

تعود أهمية التفاضل في حياة الإنسان أنها المحرك الحقيقي في نفسه لكي يعمل على تتبع هذه الأيام ليقوم بأمور العبادة فيها؛ ليتحصل على الثواب المرجو منها، ولنا في صحابة رسول الله ﷺ الأسوة الحسنة، فكان صحابة رسول الله يدعون الله ستة

أشهر أن يبلغهم رمضان ثم يدعونه ستة أشهر أن يتقبله منهم، والسبب الحقيقي هو الفوز بالجائزة الكبرى ألا وهي المغفرة والثواب العظيم فما جزاء الإحسان إلا دخول الجنان لمن أخلص العمل لوجه الله تعالى وكان خالياً من الرياء والنفاق.

ومن رحمة هذا الدين الحنيف أنه لم يدع خصلة من خصال الخير والتقوى والبر والعمل الصالح إلا رغب بها وحض على فعلها ويسر سبيلها فكانت البشرية بالثواب والمغفرة، وميزة هذا الدين الحنيف أن سبل الخير والبر أكثر من أن تعد وتُحصى، وهي عظيمة على أن ينهض بها أحدٌ من العباد فخصص لهم نفحات كريمة ومواسم عظيمة، تعد فرصاً مباركة الأجر والثواب فجاءت في أزمنة وأيام محددة، أحياناً منفردة وتارة مجتمعة فيكون فيها الثواب مضاعفاً عما سواها من الأيام وهذا من باب قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: 133]، وكل هذا ليدرك ما يأمل من الفوز بالجنة فمن زحزح عن النار فقد فاز لقول تعالى: ﴿فَمَنْ زُحِزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ [آل عمران: 185]، كما أن أهمية العمل في هذه الأيام المحددة تعود إلى نفسية الإنسان من ضعفٍ وهوانٍ وميل الإنسان إلى الشهوة وهواه والكسل وهذه طبيعة النفس البشرية عند الجميع، إلا من رحم ربي، فجاءت هذه المواسم لتجبر هذا الخلل من جانب الإنسان وهذا من فضل الله ورحمته على عباده فتكون هذه الأيام الحافز لهم لتشحن الهمم والعزائم فلولا هذه المواسم الطيبة الخيرة الغنية بالثواب العظيم لبعدت الشقة على عباده وطال الزمن وقست القلوب وكان ما لا يحمد عقباه، فالكيس الفطن من حاز على الثواب وأستغل هذه الفرص الذهبية ليعوض ما فاته وليجبر ما كان من تقصير في حق الله، فكانت هذه من الأهمية بمكان، وهذه فقط للمسلم أو لمن أراد السبيل.

المطلب الثالث: الأيام الفردية

أيام الأسبوع كما نعلم هي سبعة أيام تبدأ من يوم السبت وتنتهي في يوم الجمعة

تفاضل الأيام في السنة النبوية د. أسامة محمد علي النجار

وبين هذه الأيام السبعة تفاضل، ومنها الليالي وهي كالتالي:

1. يوم عرفة.
2. ليلة القدر.
3. يومي العيد (عيد الفطر وعيد الأضحى "يوم النحر").
4. يوم القر.
5. يوم الجمعة.
6. يوم عاشوراء.
7. يومي الأثنين والخميس.
8. ست من شوال.

فضل يوم عرفة

تعود تسمية يوم بعرفة بهذا الاسم إلى عدة أسباب وربما أكثرها شياعاً بين الناس هي رواية سيدنا آدم وزوجه حواء، يصادف يوم عرفة التاسع من شهر ذي الحجة، ويُعد هذا اليوم أفضل الأيام عند المسلمين على أغلب أهل العلم، لأنه من ضمن الأيام العشر من ذي الحجة، وفي هذه اليوم يقف حجيج الله من كل بقاع الأرض على صعيد عرفة، والوقوف على الجبل من أهم أركان الحج.

فضل ليلة القدر

اختلف أهل العلم في السبب في تسمية ليلة القدر على أكثر من رأي ولعل أرجحها هو قول النووي -رحمه الله-: "وسُميت ليلة القدر، أي: ليلة الحكم والمبحث" (11).

لليلة القدر ميزة دون غيرها من ليالي شهر رمضان المبارك ولها العديد من الفضائل، منها بأنه الله تعالى أنزل القرآن الكريم بهذه الليلة لقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر:1]، والثواب والأجر مضاعف في هذه الليلة، وقيام هذه الليلة يساوي

قيام ألف شهر مما سواها، وليلة القدر ليلة سلام وطمأنينة وراحة وهدوء لقوله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر:5]، والحكمة من إخفاء هذه الليلة لتشمير السواعد والإخلاص في العبادة لكشف هذا الأجر العظيم.

فضل يوم العيد

يقول ابن العربي: سُمِّي العيد عيداً؛ لأنه يعود كل سنة بفرح مُجَدَّد⁽¹²⁾، وقول آخر قال أبو الفضيل بن عياض: "سُمِّي العيد عيداً؛ لأنه يعود ويتكرَّر لأوقاته"، وقيل: يعود به الفرح على الناس، وكلاهما مُتقارِب المعنى، وقيل: تفاعل؛ لأنه يعود ثانية على الإنسان⁽¹³⁾، للمسلمين عيدان (عيد الفطر بعد صيام شهر رمضان المبارك، وعيد الأضحى وهو يوم النحر)، ويعتبر يوم العيد يوم فرحة ولبس وطاعة وتزاور بين الأرحام ويعمها العديد من الفضائل والآداب ولا تخلوا من العبادات ويوم العيد يوم إدخال الفرحة على قلوب الأمهات والزوجات والأبناء والأقارب.

فضل يوم القر

سُمي يوم القر بهذا الاسم؛ لأنَّ الحجاج يقرّون فيه؛ أيّ أتهم يستقرون في منى، بعد أدائهم لطواف الإفاضة، والنحر، كما أنّ يوم القر يعدّ اليوم الأول من أيام التشريق. وله من الفضل بأن رسول الله ﷺ قال عنه: "أعظم الأيام عند الله يوم النحر، ثم يوم القر"⁽¹⁴⁾ ويوم القر هو اليوم الحادي عشر من أيام ذي الحجة، أيّ أنّه اليوم الذي يعقَّب يوم النحر.

فضل يوم الجمعة

يعود سبب تسمية إلى أكثر من قول، يقول ابن حجر: إن أصح الأقوال في سبب تسميته بيوم الجمعة أن خلق آدم وُجِّع فيه⁽¹⁵⁾، ومن أسباب التسمية الجمعة إن المسلمين يجتمعون فيه في كل أسبوع مرة بالمساجد، وفضل يوم الجمعة كثيرة ففيها

صلاة الجمعة، ومن الجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم جمعة، وخلق آدم في يوم الجمعة، وفيها ساعة إجابة وغيرها من الفضائل التي سوف توضح في المبحث الثاني في موضعه.

فضل يوم عاشوراء

جاءت تسمية عاشوراء من اليوم العاشر من شهر محرم في التقويم الهجري فعاشوراء اسم عربي اسلامي يعني العاشر في اللغة العربية ومن هنا تأتي التسمية اشارة للعاشر من محرم، ويعود فضل هذا اليوم لما فيه من هذه الأحداث منها أن الكعبة كانت تكسى بهذا اليوم في زمن الجاهلية، وأن الله قد أنجى يونس عليه السلام من بطن الحوت في هذا اليوم، وأنجى نوح عليه السلام ومن معه، وأرجع يوسف عليه السلام إلى أبيه، وأنجى موسى عليه السلام وقومه، وليوم عاشوراء فضيلة عظيمة، فقد صامه نوح وموسى عليهما السلام والنبى محمد ﷺ وحث على صومه، وكان اليهود وأهل الكتاب يعظمون هذا اليوم، ومن فضل هذا اليوم أن صيامه يكفر سنة ماضية.

فضل يومي الاثنين والخميس

الاثنين يوم من أيام الأسبوع، بين الأحد والثلاثاء، وهو اليوم الثاني من الأسبوع عند العرب لأن الأول عندهم الأحد، وكان اسم يوم الاثنين أهون في الجاهلية. أما بالنسبة، ويوم الخميس من أيام الأسبوع، بين الأربعاء والجمعة، وهو اليوم الخامس عند العرب وكان اسم يوم الخميس مؤنس في الجاهلية، أما بالنسبة لفضل يومي الاثنين والخميس يعود إلى قول النبي ﷺ: "تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين، ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً، إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى

يصطلحها(16).

فحلي بالمسلم أن يكثر من الطاعات فيها دون سواهما من أيام الأسبوع، وحث رسول الله ﷺ على صيام هذين اليومين في ما رواه الترمذي قال رسول الله ﷺ: "تعرض الأعمال يوم الإثنين والخميس فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم"(17).

فضل ستاً من شوال

بعد الانتهاء من صيام شهر رمضان المبارك، يوصي النبي ﷺ باتباعهم بستة أيام من شوال، ولا يشترط في هذه الأيام التوالي له أن يصومها متفرقة وله أن يصومها مجتمعة، كما أن صيام الستة من شوال بعد رمضان، فرصة من تلك الفرص الغالية، بحيث يقف الصائم على أعتاب طاعة أخرى، بعد أن فرغ من صيام رمضان وتحصيل أجر عظيم فصيام شوال بعد رمضان يكون المسلم قد حقق أجر صيام الدهر كله، كما أخبر النبي ﷺ وسوف يأتي ذكره في المبحث الثاني.

المطلب الرابع: الأيام مجتمعة

هناك أيام تأتي مجتمعة، وهناك تفاضل بينها، وهي كالتالي:

1. شهر رمضان.
2. العشرة من ذي الحجة.
3. الأيام البيض (13 و 14 و 15) من كل شهر هجري.
4. أيام التشريق.

فضل شهر رمضان

شهر رمضان هو الشهر التاسع من السنة الهجرية ويأتي بين شهر شعبان وشهر شوال، ويعرف بأنه شهر الصوم في بلاد المسلمين، وتعود التسمية لشهر رمضان ابتداءً من ذكره في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ

﴿الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: 185]، وهناك أقوال في تسمية رمضان منها الرَّمَضُ والرَّمْضَاءُ: شِدَّةُ الحَرِّ، والرَّمَضُ: حَرُّ الحِجَارَةِ من شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ، وقيل: هو الحَرُّ والرَّجُوعُ عن المَبَادِي إلى المَحَاضِرِ، وأَرْضُ رَمِضَةَ الحِجَارَةِ، والرَّمَضُ: شِدَّةُ وَقَعِ الشَّمْسِ على الرَّمْلِ وغيره: والأَرْضُ رَمِضَاءٌ، ورمضانُ من أسماءِ الشهورِ المعروفةِ، وشهر رمضان مأخوذ من رَمَضَ الصائمُ يَرْمِضُ إذا حرَّ جوفه من شِدَّةِ العَطَشِ (18)، أما بالنسبة لفضل شهر رمضان المبارك لا تعد ولا تحصى وسوف نذكر بعض هذه الفضائل ومنها، أنه شهر الخير والبركة، شهر رمضان بما يعتريه من صيام وقيام وتلاوة للقرآن، وهو شهر العتق من النيران، شهر يعد من أعظم مواسم الإيمان حيث تصفد الشياطين وتفتح أبواب الجنة، ويضاعف الأجر وآخره قيام وتحري لليلة القدر، فهو شهر يجود الله به على المسلمين بالحسنات وتكفير السيئات، قال رسول الله ﷺ: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ" (19).

كما أن فضل هذا الشهر وصيامه جاء في قول الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: 185]، وأكتفي بهذا القدر لعدم الإسهاب.

فضل العشرة من ذي الحجة

شهر الحج، سمي بذلك للحج فيه (20)، وشهر ذو الحجة هو الشهر الثاني عشر في التقويم الهجري، والثاني من الأشهر الحرم، أما فضائل العشر من ذي الحجة إنَّ لأيام العشر الأوائل من ذي الحجة فضائل عظيمة، ويعتلي هذا الفضل عندما أقسم الله عز وجل بها: ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر: 1-2]، وتأتي السنة النبوية الشريفة لتؤكد على هذا الفضل بشهادة النبي ﷺ: "أفضلُ أيامِ الدنيا أيامُ العشرِ" (21)

ويعود الفضل لهذه الأيام العشر لأن العبادات تجتمع بها؛ من صلاة وصيام وحج

وزكاة وذكر وتهليل وتكبير وعلى رأسها يوم عرفة والذي أشرنا إلى فضله فيما سبق.

فضل الأيام البيض

تعرف الأيام البيض بأنها أيام الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر هجري، يكون القمر بدرًا بتمامه وجماله وكماله، وجاء تعريفها، البيض: ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة، وسميت لياليها بيضًا لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها⁽²²⁾، ويعود فضل هذه الأيام الثلاثة لنص السنة النبوية عليها قال رسول الله ﷺ: "من صام من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر"⁽²³⁾.

المبحث الثاني: التفاضل في السنة النبوية

المطلب الأول: أحاديث عن الأيام الفردية.

يوم عرفة.

أخرج مسلم في صحيحه عن أبي قتادة الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِهِ؟ قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِبَيْعَتِنَا بَيْعَةً. قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ؟ فَقَالَ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ، أَوْ مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ، قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمَيْنِ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ؟ قَالَ: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ، وَإِفْطَارِ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: لَيْتَ أَنْ اللَّهَ قَوَّانًا لِذَلِكَ قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ، وَإِفْطَارِ يَوْمٍ؟ قَالَ: ذَلِكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الاثْنَيْنِ؟ قَالَ: ذَلِكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ، أَوْ أَنْزَلَ عَلَيَّ فِيهِ، قَالَ: فَقَالَ: صَوْمُ ثَلَاثَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ، صَوْمُ الدَّهْرِ قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ: يُكْفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ؟ فَقَالَ: يُكْفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ⁽²⁴⁾.

ليلة القدر.

أخرج البخاري في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَذَاكُرُنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِنَّهَا تَدُورُ مِنَ السَّنَةِ، فَمَشِينَا إِلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْوَسْطَ مِنْ رَمَضَانَ، وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ رَجَعْنَا مَعَهُ، وَأُرِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أَنْسِيَهَا فَقَالَ: "إِنِّي رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا، فَأَرَانِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَمَنْ اعْتَكَفَ مَعِي، فَلْيَرْجِعْ إِلَى مُعْتَكِفِهِ، ابْتَغُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي الْوَتْرِ مِنْهَا"، وَهَاجَتْ عَلَيْنَا السَّمَاءُ آخِرَ تِلْكَ الْعَشِيَّةِ، وَكَانَ نِصْفُ الْمَسْجِدِ عَرِيشًا مِنْ جَرِيدٍ، فَوَكَّفَ، فَوَالَّذِي هُوَ أَكْرَمُهُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، لَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي بِنَا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَإِنَّ جِبْهَتَهُ وَأَرْبَةَ أَنْفِهِ لَفِي الْمَاءِ وَالطِينِ (25).

يومي العيد (عيد الفطر وعيد الأضحى).

أخرج مسلم في صحيحه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنَ الْوَتْرِ تَغْنِيَانِ بَمَا تَقَاوَلَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ، قَالَتْ: وَليستَا بِمَغْنِيَتَيْنِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمْزَمُورِ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا" (26)، وَكَانَ هَذَا فِي عِيدِ الْفِطْرِ.

أخرج البخاري في صحيحه عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: "إِنَّ أَوَّلَ مَا تَبَدُّأُ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَصَابَ سُتُنَّا" (27)، وَهَذَا عَنْ عِيدِ الْأَضْحَى الْمُبَارَكِ.

يوم القر.

أخرج أبي داود في سننه عن عبد الله بن قُرْط (28) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِنَّ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقُرِّ" (29).

يوم الجمعة.

أخرج مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ" (30).

يوم عاشوراء.

أخرج البخاري في صحيحه عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: "مَا هَذَا؟"، قَالُوا: هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَصَامَهُ مُوسَى، قَالَ: "فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ، فَصَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ" (31).

أخرج مسلم في صحيحه عن عبيد الله بن أبي يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ: مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَامَ يَوْمًا يَطْلُبُ فَضْلَهُ عَلَى الْأَيَّامِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ وَلَا شَهْرًا إِلَّا هَذَا الشَّهْرَ. يَعْنِي رَمَضَانَ (32).

أخرج مسلم في صحيحه عن أبي قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَجُلٌ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ، إِنْ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَ السَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ، وَ صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، إِنْ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ (33).

يومي الاثنين والخميس

أخرج مسلم في صحيحه عن أبي قتادة الأنصالي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ الْاِثْنَيْنِ فَقَالَ "فِيهِ وُلِدْتُ، وَفِيهِ أُنزِلَ عَلَيَّ" (34).

أخرج البخاري في صحيحه عن كعب بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي عَزْوَةِ تَبُوكَ وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُخْرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ (35).

أخرج أبي داود في سنن عن مولى أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ انْطَلَقَ مَعَ أُسَامَةَ إِلَى

وادي القرى في طلب مال له فكان يصوم يوم الاثنين ويوم الخميس فقال له مولا له لم تصوم يوم الاثنين ويوم الخميس وأنت شيخ كبير فقال إن نبي الله ﷺ كان يصوم يوم الاثنين ويوم الخميس وسئل عن ذلك فقال إن أعمال العباد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس⁽³⁶⁾.

سُئِلَ مِنْ شَوَّالٍ

أخرج مسلم في صحيحه عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ"⁽³⁷⁾.

المطلب الثاني: أحاديث عن الأيام المجتمعة

شهر رمضان

أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "الصَّيَامُ جُنَّةٌ فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَجْهَلُ، وَإِنْ أَمْرٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ مَرَّتَيْنِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. يَبْرُكُ طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَشَهْوَتُهُ مِنْ أَجْلِ الصَّيَامِ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالْحَسَنَةُ بَعْسَرُ أَمْثَالِهَا"⁽³⁸⁾.

أخرج البخاري في صحيحه عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مَعَهُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَدْخُلُونَ مِنْهُ، فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ، أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ"⁽³⁹⁾.

أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلِسِلَتْ الشَّيَاطِينُ؟"⁽⁴⁰⁾. كما أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ... مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ⁽⁴¹⁾.

ومن فضائل هذا الشهر الكريم المبارك أن فيه ليلة القدر، وقد أشرنا إلى هذه الليلة (42).

العشرة من ذي الحجة

أخرج البخاري في صحيحه عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: "ما الْعَمَلُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ" قالوا: "وَالْجِهَادُ؟ قَالَ: "وَالْجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ" (43).

الأيام البيض (ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة) من كل شهر هجري.

أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ: صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكَعَتِي الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ (44).

أيام التشريق.

أخرج مسلم في صحيحه عن نُبَيْشَةَ الْهَذَلِيَّةِ (45) قَالَ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ أَكَلٌ وَشُرْبٌ" (46).

خاتمة

ها أنا قد انتهيت ولله الحمد والمنة من هذا البحث الذي نرجو الله أن ينفعنا به وعموم المسلمين وأن يبصرهم بحقيقة سبل الفوز بالجنة من خلال اتباع سنة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكتاب ربهم جل وعلا، ويوقفهم على الدخيل الذي دخل كتب الحديث وغيرها من كتب الدين الحنيف وتعد جنائية على الإسلام والمسلمين، وقد وقفت على التنبيه على الأيام التي يميزها الفضل عما سواها؛ ولا سيما حاجة المسلم والمؤمن لها لتحصيل الخير الوفير، فكان هذا الجهد على قدر طاقاتي وعلمي البسيط جداً استطعت أن أخرج بهذا البحث المتواضع موضعاً فيه ما أسلفته سابقاً من أهمية هذه الأيام، وآثره في الولوج إلى الجنة والنجاة من النار، فرحم الله امرئ عرف قدر نفسه، فالحمد

لله في الأول والأخر وفي البداية والنهاية. والحمد لله بنعمته تتم الصالحات وصلى اللهم وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين.

أهم النتائج:

- 1- من أراد العزة يلتزم بسنة نبيه.
- 2- التسارع والتسابق يكون في تحصيل الحسنات.
- 3- التعرض لمواسم الخير.
- 4- التزام الصحابة بمنهج النبي ﷺ في حياتهم.

التوصيات:

- 1- تطبيق هذا النهج النبوي الشريف على مناحي الحياة.
- 2- تشجيع الباحثين على الخوض في مختلف أساليب النبي ﷺ في تعليم دين الله.
- 3- تدريس هذه المناهج للطلبة في المدارس.
- 4- عقد دورات وورش تبين دور النبي ﷺ في تأسيس الدولة.

هذا وبالله التوفيق، وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، والحمد لله رب العالمين

- الحواشي الإحالات:

- (1) صحيح البخاري، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي، المتوفى سنة 256هـ، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة السادسة لنوان، مجلد واحد، سنة الطبع 1430هـ-2009م، (81) كتاب الرقاق، (50) باب يدخل الجنة سبعون ألف بغير حساب، حديث رقم: (6541)، ص1191.
- (2) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، بيروت، دار صادر، ط1، مادة ف ض ل (524/11) بتصرف.
- (3) القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، بيروت، الرسالة، ط3، 1398هـ-1978م، (ص: 1043-1044) بتصرف.
- (4) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار الفكر، ط بلا، 1399هـ-1979م، (508/4).

- (5) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسمايل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، ط4، (68/5).
- (6) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 1428هـ-2008م، ص1718.
- (7) التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني، ت: 8169هـ، ضبطه: محمود عمر الدمياطي، بيروت، دار الكتاب العربي، ط1، 1405هـ-1985م، ص(141).
- (8) النهاية في غريب الحديث والأثر، مبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط بلا، 1399هـ-1979م، (3/455).
- (9) المُعْرَبُ في ترتيب المعرب، ناصر الدين المُطَرِّزِي، تحقيق: محمود فاخوري و عبد الحميد مختار، حلب، مكتبة أسامة بن زيد، ط1، 1399هـ-1979م، (2/142).
- (10) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي بن القاضي التهانوني، ت: 1158هـ، بيروت، مكتبة لبنان، ط1، 1996، ص(1278).
- (11) المجموع شرح المذهب، يحيى بن شرف النووي محي الدين أبو زكريا النووي، ت: 676هـ، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، جدة، مكتبة الإرشاد، جدة، ط بلا، (6/488).
- (12) لسان العرب، محمد بن منظور، (3/319).
- (13) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، ت: 544هـ، تونس، مكتبة العتيقة طبعة 1979م، والقاهرة، مكتبة دار التراث القاهرة، (2/105).
- (14) سيخرج في الفصل الثاني في موضعه.
- (15) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: 852هـ، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت، دار الفكر، ط1، 1420هـ - 2000م (4/771).
- (16) سيخرج في الفصل الثاني في موضعه.
- (17) سيخرج في الفصل الثاني في موضعه.
- (18) لسان العرب، محمد بن منظور (7/160-162).
- (19) سيخرج في الفصل الثاني في موضعه.
- (20) لسان العرب، محمد بن منظور (2/227).
- (21) سيخرج في الفصل الثاني في موضعه.
- (22) لسان العرب، محمد بن منظور (7/124).
- (23) سيخرج في الفصل الثاني في موضعه.
- (24) صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مُسلم بن الحجاج القُشَيْرِي النيسابوري، المتوفى سنة 261هـ،

- بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة السادسة لوران مجلد واحد، سنة 2011م، (13) كتاب الصيام، (36) باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس، حديث رقم: (1162)، ص422، الشاهد من الحديث ما تحته خط.
- (25) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، (10) كتاب الأذان، (135) باب السجود على الأنف في الطين، حديث رقم: (813)، ص156، الشاهد من الحديث ما تحته خط.
- (26) صحيح مسلم، (8) كتاب صلاة العيدين، (4) باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد، حديث رقم: (892)، ص317.
- (27) صحيح بخاري، (13) كتاب العيدين، (3) باب سنة العيدين لأهل الإسلام، حديث رقم: (952)، ص179.
- (28) تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: 852هـ، بيروت، دار الفكر، ط1، 1415هـ-1995م، عبدالله بن قُرط، يضم القاف، الأزدي، الثمالي يضم المثلثة وتخفيف الميم، صحابي كان اسمه شيطانًا، فغيره النبي ﷺ، وأمره أبو عبيدة على حمص، واستشهد بأرض الروم سنة 56هـ، (535/1).
- (29) سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني "أبي داود"، المتوفى سنة 275هـ، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه محمد ناصر الدين الألباني، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع مجلد واحد، ط1، (5) كتاب المناسك، (19) باب في المهدي إذا عَطِبَ قبل أن يبلغ، حديث رقم: (1765)، ص271، قال المحدث صحيح.
- (30) صحيح مسلم، (7) كتاب الجمعة، (5) باب فضل يوم الجمعة، حديث رقم: (854)، ص306.
- (31) صحيح بخاري، (30) كتاب الصوم، (69) باب صوم يوم عاشوراء، حديث رقم: (2004)، ص361.
- (32) صحيح مسلم، (13) كتاب الصيام، (19) باب صوم يوم عاشوراء، حديث رقم: (1132)، ص410.
- (33) صحيح مسلم، (13) كتاب الصيام، (36) باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس، حديث رقم: (1162)، ص422.
- (34) صحيح مسلم، (13) كتاب الصيام، (36) باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس، حديث رقم: (1162)، ص423.
- (35) صحيح البخاري، (56) كتاب الجهاد والسير، (103) باب من أراد غزوة فوري بغيرها ومن أحب الخروج يوم الخميس، حديث رقم: (1162)، ص423.
- (36) سنن أبي داود (8) كتاب الصيام، (60) باب في صوم الاثنين والخميس، حديث رقم: (2436)، ص370، قال المحدث صحيح.
- (37) صحيح مسلم، (13) كتاب الصيام، (39) باب استحباب صوم ستة أيام من شوال اتباعاً لرمضان، حديث رقم: (1164)، ص424.
- (38) صحيح البخاري، (30) كتاب الصوم، (2) باب فضل الصوم، حديث رقم: (1894)، ص343.

- (39) صحيح مسلم، (13) كتاب الصيام، (30) باب فضل الصيام، حديث رقم: (1152)، ص 416.
 (40) صحيح البخاري، (59) كتاب بدء الخلق، (11) باب صفة إبليس وجنوده، حديث رقم: (3277)، ص 600.
 (41) صحيح البخاري، (30) كتاب الصوم، (6) باب من صام رمضان إيماناً واحتساباً ونيةً، حديث رقم: (1901)، ص 344.
 (42) سبق تخرجه في صفحة 13.
 (43) صحيح البخاري، (13) كتاب العيدين، (11) باب فضل العمل في أيام التشريق، حديث رقم: (969)، ص 182.
 (44) صحيح البخاري، (30) كتاب الصوم، (60) باب صيام أيام البيض، حديث رقم: (1981)، ص 358.
 (45) تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، نبیثة بن عبدالله الهذلي، ويقال له نبیثة الخير، صحابي، قليل الحديث، (619/2).
 (46) صحيح مسلم، (13) كتاب الصيام، (23) باب تحريم صوم أيام التشريق، حديث رقم: (1141)، ص 412.

Days of preference in the light of the Sunnah

Dr. Osama Ahmed Ali Al-Najjar

Palestinian Researcher, Jinan University - Lebanon.

omays1966@gmail.com



Abstract:

This study under the title: "days of preference in the light of the Sunnah, the study contain tow chapter, the first one named meaning of preference inside this chapter four section. The first section named detention of preference, the second section the importance of preference, single days, last section collecting days. The second chapter named: examples of preference from Sunnah & Quran contain tow section, the first one examples of individual days, the second section examples of combined days. Then the epilogue include the main most important results that the researcher has obtained from this study.

Keywords:

preference; individual; combined.